Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وساخراً من المواعظ الأخلاقية المسهبة التي كان أدباء عصره مولعين بها):

أنت لا تساوي عندي فلساً واحداً، ولا يضيرني شيئاً أن تحمل القارئ على وصف هذا الاستطراد بأنه هراء محض، فأنت تعلم - خزيت - أنني قدمتك هنا لا لسبب إلا لأطيل فصلاً قصيراً. والآن أعود إلى قصتي.

ولكن التحشية التي لا عذر فيها، ولا يمكن أن يكون، كثيراً ما تكون نتيجة كتابة الروايات حسب التقويم. ونحن نعلم أن الإنتاج بالجملة قد أحيا عادات الارتزاق القديمة بالتأليف للغير. ويقال عن بعض الروائيين ذوي المؤلفات الرائجة أنهم عادوا بلجأون إلى ما كان يفعله الرسامون في القديم حيث يعمل الطلبة والمساعدون في مرسم الأستاذ تحت إشراف الأستاذ وباسمه، فتكون اللوحة عملاً شاركت فيه أيد متعددة. وبهذه الطريقة أصبح عدد من الكتّاب المشهورين عبارة عن مؤسسات تجارية.

وفي المسرحية القديمة كانت الصبغة المحلية للموضوع ذات اعتبار تجاري هام في المسرح الشعبي. فكانت الفرق المتنافسة تسرع لالتقاط خبر مثير أو تغير مفاجئ في الذوق كما يدل عليه نجاح تمثيلية ما في مسرح منافس. وكانت الصبغة المحلية للموضوع ذات صلة وثيقة بطول الوقت الذي تستغرقه كتابة المسرحية سواء أقام بها فرد أو فريق يعملون سوية. أما اليوم فإن هذه الصبغة أصبحت لحسن الحظ من اختصاص الصحافة وتضاءلت قيمتها في القصة.

غير أن المدة الكرونولوجية للكتابة قد تلعب في بعض الأحيان دوراً في صميم معالجة الرواية وموضوعها. وأوضح الأمثلة على